دور التقنيات الحديثة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال في التنمية المستدامة

الدكتور محمد التليسي

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المشروعات الصغرى والتعرف على مقومات نجاحها ونموها، وبيان المعوقات والصعوبات التي تواجهها وتحد م ن تطورها. وناقشت هذه الدراسة مفهوم المشروعات الصغرى وأهميتها في التنمية

الاقتصادية والاجتماعية. واستخدمت الأساليب الإحصائية باستخدام نظام SPSS لاستخراج النتائج المتعلقة بالدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من كل المشروعات الصغرى الواقعة بمدينة طرابلس الليبية، حيث أخذت منه عينة عشوائية بسيطة، واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدارسة. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أنه من أهم مقومات نجاح المشروعات الصغرى هي تنمية وتطوير المشروعات الصغرى إداريا وفنيا، ومن أهم المعوقات هي عدم القدرة على توفير رأس المال والمعلومات المناسبة. وتبين أن للمشروعات الصغرى أهمية بالغة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومن خلال نتائج الدراسة أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات. الكلمات الدالة: المشروعات الصغرى، مقومات ومعوقات النجاح، التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ليبيا.

Abstract

This study aims to shed light on small enterprises in Sirte, identify factors behind their success and growth, as well as to identify the difficulties, problems and constraints that face them and limit their development. The study discusses the concept of small enterprises, and then clarifies their importance in economic development. In order to achieve the study objectives, this study mainly depends on the descriptive approach, and the questionnaire is used as a tool for study. The sample of the study consists of (40) members of small enterprises in Sirte, and the SPSS program is used to analyse the responses of the sample members. This study reaches a number of results: the most important one is that factor of the

success of small enterprises is the development of them administratively and technically; the most important constraints are the inability to provide capital and appropriate information. Also, it is clear that small enterprises are of great importance to economic development. From the results, the researcher recommends a set of recommendations and proposals.

Keywords: Small enterprises, Factors of success and constraints, Economic and social development, Libya.

المقدمة:

لقد ازد الاهتمام بالمشروعات الصغرى والمتوسطة في جميع دول العالم وخاصة بعد أن أثبتت قدرتها وكفاءتها في معالجة المشاكل التي تواجه الاقتصاديات المختلفة، وحيث إن تجارب الدول المتقدمة) الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، ألمانيا (والدول النامية) مصر، السعودية، الجزائر(على حدا سواء جعلت العالم يتجه إلى الاهتمام بالمشروعات الصغرى والمتوسطة، فالمشروعات الصغرى والمتوسطة من الناحية الاقتصادية تشكل ما نسبته (09%-95%) تقريب ا من إجمالي عدد المشاريع في العالم. وحيث إنها تمثل العمود الفقري للقطاع الخاص والاقتصاد الاجتماعي الذي يلعب الدور الرئيسي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وكما تشكل المشروعات الصغرى والمتوسطة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها منطلق الأساسي لزيادة الطاقة الإنتاجية، ومصدر لتوليد الناتج المحلي الإجمالي والدخل، وتساهم في زيادة الإنتاجية من خلال استغلال الموارد الأولية المحلية (خليل، 2017).

مشكلة الدراسة:

يمكن إبراز مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما هي مقومات نجاح المشروعات الصغرى في مدينة طرابلس ومعوقات نجاحها، وما مدى مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا؟ ويتفرع من ذلك التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤل الأول: ما هي درجة الموافقة على مقومات نجاح المشروعات الصغرى في مدينة طرابلس؟

التساؤل الثاني: هل هناك معوقات تحول دون نجاح المشروعات الصغرى في مدينة طرابلس؟ وما هي هذه المعوقات؟

التساؤل الثالث: ما أهمية المشروعات الصغرى في عملية التنمية الاقتصادية في ليبيا؟

أهداف الدارسة:

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة مقومات نجاح المشروعات الصغرى في ليبيا، وكذلك أهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أهمية الدارسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أهمية المشروعات الصغرى في دعم المشروعات المتوسطة والكبيرة، والمساهمة معه ا في حل بعض المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه العديد من الدول النامية والتي من بينها ليبيا. حيث تقوم المشروعات الصغرى بدور مؤثر في دعم ورفع الكفاءة الإنتاجية للمشروعات الكبيرة.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: شملت هذه الدارسة المشروعات الصغرى الواقعة في مدينة طرابلس الليبية.
- الحدود الزمانية: 2024م

الفصل الثاني

الإطار النظري والدارسات السابقة

المشروعات الصغرى مفهوم المشروعات الصغرى ومعايير تعريفها

لقد تباين مفهوم المشروعات الصغرى وفقا لتباين وتعدد وجهات النظر المختلفة والمعايير المستخدمة والتي

حاولت تقديم تفسي ارت وتعريفات لهذا المفهوم، ومن أهم التعاريف الواردة لمفهوم المشروعات الصغرى.

أهمية المشروعات الصغرى

تعد المشروعات الصغرى من أهم أدوات التنمية المستدامة بأبعاده ا الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، ومن أهم ركائزها في تحقيق أهداف الدولة. فهي تمثل م ا نسبته 99% من إجمالي القطاع الصناعي في اليابان، وتمثل ما نسبته ما بين 80% إلى 90% من

إجمالي عدد المشاريع في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض دول غرب أوروبا، وتتمثل أهمية المشروعات الصغرى في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال الآتي) مجلس التخطيط الوطني ومركز البحوث والاستشارات ،2008؛ القهيوي والوادي، 2012؛ الحمادي والشيباني، (2014).

1. مكافحة البطالة والحد من الفقر وتحسين مستوى المعيشة م ن خلال توفير فرص عمل، حيث توظف م ا يقرب من 37% من إجمالي القوى العاملة الصناعية في اليابان، وتوظف ق اربة48% من حجم القوى العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوظف حوالي 17 مليون عامل في الهند.

2. المساهمة في إنتاج سلع وتقديم خدمات قابلة للتصدير، حيث تسهم في القطاع التصديري بنسبة قد تصل إلى 40% في بعض دول غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

3. المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالتأثير الإيجابي في الناتج المحلي، حيث تسهم بأكثر من 25% من الناتج الصناعي الياباني، وتساهم بنسبة تصل إلى 10% من الناتج القومي في الاقتصاد الهندي. وكذلك تساهم في مضاعفة القيمة المضافة للناتج المحلي، وتوليد الدخل القومي.

وبذلك تعتبر المشروعات الصغيرة هي "الأكثر عدد ا ، والأكثر توظيف ا للعمالة، والأقل تكلفة في توفير فرص العمل، وصاحبة الدور التنموي الأكبر، والأكثر استخدام ا للتقنية والمواد الخام المحلية" (شامية، 2006، 7).

مقومات نجاح المشروعات الصغرى

يمكننا تقسيم مقومات نجاح المشروعات الصغرى إلى المقومات الآتية:

1. مقومات متعلقة بمالك المشروع أو مديره: لكي ينجح المشروع الصغير لابد من توافر عدد من السمات الخاصة أو الشخصية التي يتسم بها مدير المشروع أو مالكه ومنها: توفر الروح الريادية لمالك المشروع أو مديره، الكفاءة والخبرة الإدارية (مقابلة، 9002)، الثقة بالنفس والتفرغ الكامل للعمل، الاستغلال الجيد للوقت، التكيف مع ظروف العمل.

2. مقومات متعلقة بالبيئة الداخلية للمشروع: لكي ينجح المشروع الصغير لابد من توافر عدد من العوامل المرتبطة بالأنشطة الإدارية والوظيفية في المشروع ومنه ا: القدرة على توفير العمالة المناسبة، توفير الموارد اللازمة والتكنولوجيا للمشروع، التخصص في المنتجات والعملاء كإستراتيجية للمنافسة (عنبه، 2004). وكذلك تحديد الهدف من المشروع، والتخطيط المناسب والرقابة الجيدة، واست خدام وظيفة التمويل والمحاسبة في التعامل مع الجوانب المالية والمحاسبية للمشروع.

3. مقومات متعلقة بالبيئة الخارجية للمشروع: لكي ينجح المشروع الصغير لابد من توفر عدد من العوامل المرتبطة بالبيئة الخارجية للمشروع ومنها: توفر البيئة الاستثمارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية المناسبة (مقابلة ،2009(، ومعرفة السوق وتفهمه.

معوقات نجاح المشروعات الصغرى:

يمكننا تقسيم معوقات نجاح المشروعات الصغرى إلى المعوقات الآتية:

- معوقات داخلية: ومن أهم هذه المعوقات ما يلي (العربي وامحمد ،2017؛ صالحي ،2004؛ غبولي ،2011؛ يوسف ،2002): سوء الإدارة أو عدم كفاءتها وصلاحيته ا، وعدم توفر الخبرة في مجال العمل، ونقص العمالة المؤهلة والمدربة والماهرة، وصعوبة استخدام والحصول على التكنولوجي ا ومواكبة تطورها، وموقع المشروع غير المناسب، وتوقيت انطلاقه.

- معوقات خارجية: ومن أهم هذه المعوق ات ما يلي (المللي ،2015؛ العماري، 2012؛ حسين ،

2006؛ كمشكي ،1995): الائتمان والتمويل: عدم توفر أرس المال الكافي، وعدم توفر التمويل المناسب لحجم أرس المال والمصدر (الداخلي أو الخارجي) المناسب للحصول عليه، الضرائب: نقص في المشجعات الاستثمارية مثل الإعفاءات الضريبية، القواعد الحكومية: غياب القوانين والتشريعات والمؤسسات التي تعمل على حماية ودعم المشروعات الصغرى، ارتفاع معدلات الفائدة، والتضخم.

إن عدم توفر مقومات نجاح المشروعات الصغرى سابقة الذكر، والتي تعتبر هي نفسها المعوقات التي تحول دون نجاح هذه المشروعات.

خصائص المشروعات الصغيرة

تتميز المشرعات الصغيرة بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من أنواع المشروعات، ومن أهم هذه الخصائص ما يأتي (لنجار: 1982، ص6-7):

1. انخفاض مستلزمات أرس المال المطلوبة لمباشرتها وصغر حجم القروض اللازمة والمخاطر المنطوية عليها، وسهولة وحرية الدخول والخروج من السوق لنقص نسبة الأصول الثابتة إلى الأصول الكلية في أغلب الأحيان.

2. وجود سوق محدود وعدد مميز من المستهلكين مما يسمح بتغطية سريعة للسوق والتعرف بعادات الشراء وأنماط الاستهلاك.

3. نقص حجم القوي العاملة اللازمة وامكانية تحقيق روح الفريق والأسرة العاملة الواحدة، وانخفاض تكلفة العمل نسبيا وعدم تعقيد التكنولوجيا المستخدمة وبساطة العمل.

4. بساطة التنظيم المستخدم وسهولة الاعتماد على مستشارين وخب ارت جديدة، ووجود سياسات مرنة واجراءات عمل مبسطة وخطط واضحة.

5. وجود حوافز على العمل والابتكار والتجديد والتضحية والرغبة في الإنجاز وتحقيق اسم تجاري وشهرة وأرباح وتحمل مخاطرة.

6. القدرة على تغيير تركيب القوة العاملة أو سياسات الإنتاج أو التسويق أو التمويل ومواجهة التغيير بسرعة وبدون تردد مما يساعد على التغلب على العقبات في الحالة الاقتصادية أو غيرها، بمعنى آخر السرعة والدقة في اتخاذ القرارات بالمقارنة مع المشروعات الكبيرة.

7. ارتفاع معدل دوران البضاعة والمبيعات وأرقام الأعمال، حيث يمكن التغلب على طول فترة الاسترداد ل أرس المال المستثمر.

واقع المشروعات الصغيرة في ليبيا:

تعتبر التجربة الليبية في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة من التجارب الحديثة في المنطقة العربية، حيث تأسس برنامج الحاضنات والابتكار التقني في العام 2006م، وكانت تبعيته آنذاك للجنة الشعبية للقوى العاملة) سابقاً(، وفي العام 2007م تم تأسيس إدارة المشروعات الصغرى والمتوسطة وكانت تتبع في ذلك الوقت مجلس التطوير الاقتصادي، ولاحقاً أصبحت في العام 2010م برنامجاً وطنياً يتبع للجنة الشعبية للاقتصاد (سابقاً)، والى الوقت الحاضر لوازرة الاقتصاد (الشويرف والبيباص، 2017).

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المشروعات الصغرى من نواحي متعددة، وفي هذا السياق تستعرض الباحثة الدراسات السابقة، وفق ا للمنهج التاريخي على النحو الآتي:

هدفت دراسة **مصطفى** (2018) إلى معرفة آليات إقامة المشاريع الصغيرة والصعوبات التي تواجهها وتحد من تنميتها وتطورها، وخلصت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي يجب أن تتوفر في المشاريع الصغيرة حتى تستطيع النجاح والاستمرار وهذه العوامل تتمثل في توقيت انطلاق المشروع، وأرس المال المستخدم في المشروع.

هدفت دراسة **خليل** (2017) إلى معرفة دور المنشآت والمشروعات الصغيرة في تحقيق سمة التكافل الاجتماعي في المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن المنشآت الصغيرة تساهم في القضاء على المشاكل الاجتماعية مما يؤدي بأفراد المجتمع بالانتقال والتدرج في المستويات الاجتماعية بسهولة.

ارتكزت دراسة **إجباره** (2016) على الجانب التمويلي كأحد المعوقات التي ربما تسبب في فشل المشروعات الصغرى والمتوسطة في ليبيا، وخلصت الدراسة إلى أن التجربة الليبية هي تجربة حديثة، وتحتاج إلى الكثير من الدعم المختلف والمتنوع من الدولة.

وهدفت دراسة **الحمادي والشيباني**)2014(إلى دراسة تحديد مفهوم المشر وعات الصغرى والمتوسطة، وكذلك دراسة الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للاستثمار في هذه

المشروعات. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الأسباب أدت إلى عدم تحديد تعريف موح د بين المفكرين وبين الدول والهيئات الاقتصادية لهذه المشروعات.

هدفت دراسة **صالح** (2009) إلى توضيح د ور المشروعات الصغيرة وأهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعرف على أهم العقبات التي تقف في طريق هذه المشروعات وتمنعها من أداء دورها في عملية التنمية. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تصنيف ثابت يمكن أن تعرف على أساسه المشروعات الصغيرة من المتوسطة في ليبيا. وأن التمويل المصرفي يشكل أحد أهم الصعوبات التي تواجه هذه المشروعات.

أظهرت دراسة **الشاعر** (2006) المعوقات التي تواجه المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة في محافظة نابلس، وهدفت الدراسة إلى إظهار أهم المشاكل التي تواجه هذه المشاريع من أجل العمل على تطويره ا وتنميته ا اقتصادي ا، وترتيبه ا حسب الأهمية. وتوصلت الدراسة إلى إن الحصول على المواد الخام ومشكلة التسويق والنقص الحاد في وجود المؤسسات الداعمة للمشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة تعتبر من التحديات والمعوقات التي تواجه المشاريع الصناعية في م حافظة نابلس.

بينت دراسة **ميا** (2005) المشاكل والعقبات التي تواجه المشروعات الصناعية الصغيرة في القطر العربي السوري. وهدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية المشروعات الصغيرة وتحديد خصائصها ومميزاتها، وخلصت إلى أن أنماط الملكية السائدة في معظم المشروعات الصناعية الصغيرة هي أنماط الملكية الفردية والعائلية، وأن معظم المشروعات الصغيرة تعتمد بشكل رئيسي على خب ارت أصحابه ا في الإدارة.

وفي دراسة**Stoner** (1993) التي هدفت إلى الربط بين عمليات التخطيط الاستراتيجي والعوامل البيئية المتمثلة بالصناعة والتكنولوجيا، والقوى العاملة، والعوامل الاقتصادية، وأثر ذلك في بقاء واستمرار هذه المؤسسات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات معنوية بين ظروف البيئة وعواملها وعمليات التخطيط الاستراتيجي لهذه المؤسسات.

بينت دراسة**Decarlo and Lyons** (1980) أن هناك نسبة كبيرة من الفشل في المشروعات الصغيرة في بريطانيا. وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب هذا الفشل يعود بصفة أساسية إلى افتقار المشروعات الصغيرة في بريطانيا إلى التخطيط الاستراتيجي، وأن نجاح

هذه المشروعات يعتمد على قدرتها على التحليل البيئي وبناء الاستراتيجيات، والأهداف والخطط التي تسهم في تحقيق فرص أكبر لنموها وبقائها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدارسة: اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المناهج وهي:

1. المنهج التاريخي: وذلك لتناول الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة.
2. المنهج الوصفي والمنهج التحليلي: لتحليل البيانات واستخلاص النتائج من خلال الدراسة الميدانية.
3. المنهج الاستنباطي: لوضع الفرضيات التي تقوم عليها الدراسة، وتحديد أبعاد مشكلة الدراسة وذلك وفق ا لأسس ومناهج البحث العلمي.
4. المنهج الاستقرائي وتم استخدامه لاختبار فرضيات الدراسة.

مجتمع وعينة الدارسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المشروعات الصغرى الواقعة في مدينة

طرابلس (والبالغ عددها قرابة 3153 مشروع صغير ومتوسط وفقا للبيانات الموجودة في غرفة الصناعة والتجارة والزارعة بمدينة طرابلس والمسجلة في منظومة الغرفة، أما عينة الدراسة فتم اختيارها عشوائيا من مجتمع الدراسة وحجمها (80) مفردة. وتم توزيع الاستبانة على أف ارد العينة من ملاك أو مد ارء المشروعات الصغرى، وأسترجع منها) 46(استبانة، واتضح وجود (6) منها غير صالحة للتحليل، وبذلك أصبح عدد الاستبانات التي تم استخدامها في تحليل البيانات (40 استبانة).

مصادر جمع البيانات: تمثلت في الاستبانة كأداة رئيسية للدارسة، صممت خصيصا لغرض الدارسة ،ووزعت على عينة الدراسة من ملاك أو مدراء المشروعات الصغرى في مختلف الأنشطة الاقتصادية الواقعة بمدينة طرابلس الليبية .

أداة الدارسة: تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، واشتملت الاستبانة على جزئيين الجزء الأول:

يحتوي على معلومات خاصة عن المشاركين من حيث المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، ومعلومات عن المشروع كنوع النشاط، وشكله القانوني، وأرس ماله، وعدد العاملين فيه. الجزء الثاني: يحتوي على المعلومات للتعرف على اتجاهات عينة الدراسة حول مقومات ومعوقات نجاح المشروعات الصغرى، وكذلك أهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وصممت الأسئلة بحيث تتناسب مع مقياس ليكرت (Likert) الخماسي.

صدق وثبات أداة جمع البيانات

الصدق الظاهري: للتأكد من صدق الأداة ومن قياسها لما وضعت من أجله، تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد(3) من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس، بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد بجامعة طرابلس، حيث تم الحصول على مجموعة من الاقتراحات، كان لها أثر مباشر في تعديل صياغة بعض العبا رات، إلى أن تم اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية.

صدق وثبات أداة القياس) الاتساق الداخلي:(ثبات الأداة يعني اتساق النتائج عندما تطبق الأداة أكثر من مرة، حيث تم حساب قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha–Cronbach) لكل محور على حدي وللمقياس ككل حيث بلغت قيمته) 610.0 (كما موضحة بالجدول رقم (3) ويشير ذلك إلى ثبات الاستبانة وقوة تماسكها الداخلي، وأنها تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية، ويعتمد عليها لقياس ما صممت من أجله وصلاحيتها للتطبيق.

جدول رقم (3) معامل ألفا كرونباخ

البيان			عدد العبارات ت	قيمة معامل الفا كرونبا خ
المحور الأول				
المحور الثاني				
المحور الثالث				
جميع عبارات الاستبيان				

المعالجة الإحصائية: تم إدخال البيانات وتحليلها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد تم استخدام الترميز الرقمي لترميز إجابات أف ارد العينة للإجابات، حيث تم إعداد هذا الترميز كما هو مبين في الجدول رقم) 4(:

جدول (4) ترميز الإجابات

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الرمز	1	2	3	4	5

وللتعرف مقومات نجاح المشروعات الصغرى وتحديد المشاكل والمعوقات التي تعاني منه ا والتي تحد من مساهمته ا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الظروف الراهنة، تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية، والأوزان المئوية لإجابات عينة الدراسة ليكون مؤشر على ذلك، كما تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة لتحليل عبا ارت الاستبانة، وتكون العبارة إيجابية، بمعني أن أف ارد العينة يوافقون عليها إذا كانت القيمة الاحتمالية لاختبار t أقل من 05.0، وأن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط المحايد 3، وتكون الفقرة سلبية بمعني أن أف ارد العينة لا يوافقون عليها، إذا كانت القيمة الاحتمالية لاختبار t أقل من 05.0، وأن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط المحايد 3، وتكون آراء أفراد العينة في العبارة محايدة إذا كانت القيمة الاحتمالية لها أكبر من 05.0. وتم إجراء التحليل للإحصائي لجميع متغيرات الدراسة وفق الإجابات أف ارد العينة على الفق ارت الواردة في الاستبانة، حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، مع الأخذ بعين الاعتبار تدرج المقياس المستخدم في الدراسة، واستنا د ا إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة اعتمدت في تفسير النتائج على المعيار الموضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم 5: معيار الأهمية النسبية لمتوسط إجابات المبحوثين

المتوسط الحسابي	درجة الأهمية
1 – 2.49	منخفض
2.50 – 3.49	متوسط
3.5 – 5	مرتفع

ولقياس الوزن النسبي لإجابات المبحوثين، يتم الاعتماد على الأوزان المعيارية كما بالجدول رقم6:

جدول رقم 6: معيار الوزن النسبي لمتوسط إجابات المبحوثين

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
1 – 1.79	غير موافق بشدة
1.80 – 2.59	غير موافق
2.60 – 3.39	محايد
3.40 – 4.19	موافق
4.20 – 5.00	موافق بشدة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدارسة ومناقشته

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما هي درجة الموافقة على مقومات نجاح المشروعات الصغرى في مدينة طرابلس؟

تم استخدام اختبارt للعينة الواحدة والنتائج مبينة في الجدول رقم) 7(، والذي يوضح آ ارء أف ارد العينة حول عبا ارت مقومات نجاح المشروعات الصغرى سواء الخاصة بمالك المشروع أو المتعلقة بالبيئة الداخلية أو الخارجية للمشروع، حيث جاءت بمتوسط حسابي

لجميع العبارت يساوي) 39.4(، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة 3، وبانحراف معياري قدره) 343.(، والوزن النسبي يساوي 71.69%، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد 60%، وأن قيمة T المحسوبة 97.80، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 000.0، وهي أقل من 05.0، فقد جاءت العبارات رقم) 1،6، 13(بدرجة مرتفعة، وبمتوسطات حسابية على التوالي قدرها)73.4 و53.4(مما يدل على أن جميع أفراد العينة موافقون بشدة وبدرجة مرتفعة على تلك المقومات .

جدول رقم 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار) t(للمحور الثالث

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعيار ي	قيمة T	P.V	)الاتجاه (الوزن النسبي	درجة الأهمية
1	تتمثل أهمية المشروعات الصغرى في التنمية الاقتصادية في الآتي: تثمين قو ة العمل وتعبئة الموارد المالية.	4.28	.679	39.826	.00	% 64	مرتفع
2	رفع إنتاجية العامل، وخلق وزيادة الناتج المحل ى الإجمالي.	4.08	.764	33.726	.00	% 54	مرتفع
3	زيادة الإيرادات السيادية للدولة، ونم و التجارة الخارجية.	3.78	1.097	21.754	.00	% 39	مرتفع
4	توفير متطلبا ت السوق من السلع والخدمات، وحماية الطابع الصناعي المحلي.	4.55	.552	52.096	.00	% 77.5	مرتفع
5	تتمثل أهمية المشروعات الصغرى في التنمية الاجتماعية في الآتي : القضاء على البطالة، وتوفير فرص العمل للشباب.	4.63	.628	46.587	.00	% 81.5	مرتفع

6	تحسي ن مستوى المعيشة.	4.60	.632	46.000	.00	% 80	مرتفع
7	الاستغلال الأمثل للطاقات المادية والبشرية والموارد المحلية.	4.30	.883	30.803	.00	% 65	مرتفع
	المعدل العام	4.31	.403	67.703	.00	% 65.7	مرتفع

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي: ما هي مقومات نجاح المشروعات الصغرى في مدينة طرابلس ومعوقات نجاحها، وما مدى مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، والنتائج مبينة في الجدول رقم) 10(يوضح آراء أفراد العينة في عبارات محاور الدراسة مجتمعة، فقد جاءت بدرجة موافقة مرتفعة، بمتوسط حسابي يساوي) 217.4(، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة 3، وبانحراف معياري قدره) 324495.0(، والوزن النسبي يساوي 85625.60% وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد 60%، وأن قيمة t المحسوبة 19368.82 وأن القيمة الاحتمالية تساوي 000.0، وهي أقل من 05.0، مما يدل على أن أف ارد العينة موافقون وبدرجة مرتفعة عل كل عبارات محاور الدراسة مجتمعة.

نتائج الدارسة

نتائج الدارسة النظرية

1. لا يوجد مفهوم محدد للمشروعات الصغرى، وانما توجد معايير محددة ولكنها مختلفة من دولة لأخرى ومتغيرة في نفس الدولة من فترة لأخرى.
2. المشروعات الصغرى لها دور كبير وهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع الدول المتقدمة أو النامية .
3. تعاني المشروعات الصغرى في ليبيا من نفس المشاكل والمعوقات التي تعاني منها المشروعات الصغرى في الدول النامية.

نتائج الدارسة العملية

1. بينت نتائج هذه الدراسة أن أغلب المشروعات الصغرى في مدينة طرابلس هي تجارية فردية حيث تشكل نسبة 5.32% من عينة الدراسة. وأن 70% منها يقل أرس مالها عن مليون دينار ليبي، وعدد العاملين فيها أقل من 5 عاملين.
2. أظهرت الد راسة أن حوالي 40% من أف ارد عينة الدراسة يحملون درجة البكالوريوس، وأن ما نسبته 50% منهم تمتد خبرتهم في مجال المشروعات الصغرى لأكثر من خمس سنوات، وهي كافية لمعرفة مقومات ومعوقات نجاح المشروعات الصغرى ومدى أهميتها في تنمية الاقتصاد الليبي.
3. أوضحت نتائج هذه الد راسة بأنه من أهم مقومات نجاح المشروعات الصغرى الخاصة أو الشخصية المتعلقة بمالك المشروع أو مديره هي الاستعداد والجدية من قبل المستثمر.
4. خلصت نتائج هذه الدراسة أن من أهم مقومات نجاح المشروعات الصغرى الخاصة أو الشخصية المتعلقة بالبيئة الداخلية للمشروع هي الموقع ال جيد لإنشاء المشروع وتحديد أهدافه.
5. بينت نتائج هذه الدراسة بأن من أه م مقومات نجاح المشروعات الصغرى الخاصة أو الشخصية المتعلقة بالبيئة الخارجية للمشروع هي تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة إداري ا وفنيا.
6. كشفت نتائج هذه الدراسة بأنه توجد معوقات تحول دون نجاح المشروعات الصغرى في مدينة طرابلس، ومن أهمها عدم القدرة على توفير العمالة المؤهلة والمدربة والماهرة، وعدم القدرة على توفير أرس المال، وادارة الأموال وتوفير المعلومات المناسبة في الوقت المناسب.
7. كشفت الدراسة أن أهمية المشروعات الصغرى في التنمية الاقتصادية تتمثل في توفير متطلبات السوق من السلع والخدمات، وحماية الطابع الصناعي المحلي.

8. بينت الدراسة أن أهمية المشروعات الصغرى في التنمية الاجتماعية تتمثل في القضاء على البطالة، وتوفير فرص العمل للشباب، وتحسين مستوى المعيشة.

توصيات الدارسة

يجب دعم المشروعات الصغيرة من قبل الحكومة وذلك من خلال ما يلي:

1. تشجيع الحكومة للمستثمرين في المشروعات الصغيرة وذلك بإعفائهم من الضرائب والرسوم واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المنتج المحلي وتشجيعه.
2. وضع قوانين واضحة لحماية وتوجيه وتطوير المشروعات الصغرى.
3. وضع برامج مناسبة لتمويل واقراض المستثمرين في المشروعات الصغرى.
4. توفير م اركز تدريب تابعة للحكومة مجانية هدفها تدريب وتأهيل الشباب لإنشاء مشروعاتهم، وارشادهم في اختيار مشاريع صغرى مناسبة لهم، ومساعدتهم في حل المشاكل والمعوقات التي قد تواجههم.
5. فتح قنوات تسويقية ودعائية لمنتجات وخدمات المشروعات الصغرى كإقامة الأسواق والمعارض المحلية.
6. العمل على تشجيع ودعم المشروعات الصغرى بكافة الطرق والوسائل التي تمكنها من النمو والتطور والاستمرار في بيئة الأعمال الليبية، والذي سينعكس مباشرة على تقليص البطالة، وزيادة حجم قيمة الناتج الإجمالي، وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة والمتوازنة.

المراجع والمصادر

أولا: المراجع العربية:

- إجباره، زينب حسن واجباره، عبد المنعم حسن (2016). دور المصارف الإسلامية في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيا، مجلة البحوث الأكاديمية، (5)، 107-132.
- جواد، نبيل) 2007(. إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

- حسين، ثريا علي(2006). المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا –الواقع والطموح، الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، الجزائر.
- الحطاب، علي) 2010(. إستارتيجية التخطيط للمشاريع الصغيرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- الحمادي، محمد عامر والشيباني، عبد الناصر الطاهر) 2014(. الدور التنموي للاستثمار في المشروعات الصغرى والمتوسطة، مجلة جامعة الزيتونة،)11(، 156-135.
- خليل، م حمد الهادي) 2017(. دور المنشآت الصغيرة في تحقيق سمة التكافل الاجتماعي والرقي بالمجتمع ،دراسةنظرية، مجلة دارسات الاقتصاد والأعمال، 5)خاص:(209-203.
- سليمان، سرحان) 2016(. محاضرة عن: دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية
-)المفاهيم- الأهداف-التقييم(، ألقيت المحاضرة بمركز النيل للإعلام بكفر الشيخ في 10-5.
- الشاعر، حسام محمود محمد) 2006(. المعوقات التي تواجه المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة في محافظة نابلس، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- شامية، عبد الله أمحمد) 2006(. المشروعات الصغيرة الخيار الأفضل للاقتصاد الليبي، المنظمة الليبية للسياسات والاست ارتيجيات.
- صالح، إدريس محمد) 2009(. المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا ودورها في عملية التنمية، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدنمارك.
- صالحي، صالح)2004(. أساليب تنمية المشروعات المصغرة والصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الج ازئري ،مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،)3(جامعة سطيف، الج ازئر.
- عبد الله، الصادق أمحمد بلقاسم) 2016(. الإشكاليات والمعوقات التي تحد من مساهمة المصارف التجارية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، د ارس ة ميدانية من داخل مصرف الجمهورية بمدينة ط اربلس ،مجلة آفاق اقتصادية،)3(145-170.

- العربي، طارق الهادي و امحمد، أمحمد محمد) 2017(. فعالية الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية، دراسةتحليلية للحالة الليبية خلال الفترة 2012(– 2007(، مجلة الأستاذ)13(، 32-48.
- الع ازوي، عبد الر حمن كريم مهدي) 2012(. أهمية المصارف الإسلامية في تعزيز دور المشاريع الصغيرة
- في دعم الاقتصاد الوطني، الندوة الدولية حول الخدمات المالية الإسلامية المنعقدة خلال 3-4 ديسمبر، جامعة محمد الخامس السويسي، الرباط، المغرب.
- العطية، ماجدة، (2102). إدارة المشروعات الصغيرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- العماري، محمد) 2012(. عقبات في طريق المشروعات الصغيرة في ليبي ا وآليات معالجته ا، مجلة الاقتصاد والتجارة، جامعة الزيتونة،)1(، ليبيا.
- عنبه، هالة محم د لبيب) 2004(. إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي، بح وث ودارسات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
- غبولي، أحمد) 2011(. تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجازئر، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة.
- القهيوي، ليث، والوادي، بلال) 2012(. المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- كمشكي، محمد صالح) 1995(. تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي ،مع إشارة خاصة لتجربة البحرين، مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي، العدد)60(.
- مجلس التخطيط الوطني ومركز البحوث والاستشارت) 2008(. رؤية استشارقية 2025، ثقافة نهوض وتنمية مستدامة، جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا.
- مصطفى، عوادي) 2018(، آليات إقامة المشاريع الصغيرة والصعوبات التي تحد من تنميته ا وتطورها ،الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجازئر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجازئر.

- مقابلة، إيهاب) 2009(. دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في تخفيف أزمة البطالة، ورقة بحث مقدمة للمنتدى العربي للتشغيل، منظمة العمل العربية، بيروت.
- مقابلة، إيهاب والمحروق، ماهر) 2006(. محددات النجاح والفشل في المشروعات الصغيرة والمتوسطة ،الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، الأردن.
- الم الي، قمر) 2015(. المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا .
- ميا، علي) 2005(. دراسةميدانية وتحليلية للمشاكل والعقبات التي تواجه المشروعات الصناعية الصغيرة في القطر العربي السوري، مجلة جامعة تشرين للدارسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ،27)2(.
- يوسف، توفيق عبد الرحيم) 2002(. إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

- Bridg ،Simon, o'neill, Ken, cromie, stan (1998). *Understanding enterprise, entrepreneurship and small business*, Macmillan Press LTD, London.
- Babu, J.S, Role & Functions of Micro Small and Medium Enterprises-Development Organisation, Study from online, available:
- https://www.msmedikanpur.gov.in/msmedofunction